

دراسة مقارنة في المرونة الاسرية بين طلبة مدارس المتميزين وأقرانهم طلبة مدارس العاديين

م.م. عذراء رشيد محمود

أ.د. فؤاد علي فرحان

الجامعة العراقية / كلية التربية

المستخلص:

يستهدف البحث الحالي الى:

- 1- التعرف على المرونة الاسرية لدى طلبة مدارس المتميزين في المرحلة الثانوية.
 - 2- التعرف على المرونة الاسرية لدى طلبة مدارس العاديين في المرحلة الثانوية .
 - 3- دلالة الفروق بين طلبة المدارس المتميزين وأقرانهم العاديين في المرونة الاسرية.
- ولتحقيق اهداف البحث الحالي تبنى الباحثان مقياس المرونة الاسرية الذي أعده هاربر (Harper,2022) ويتألف هذا المقياس من (24) فقرة، وتم التحقق من صدق ترجمته والخصائص السايكومترية، وبعد تطبيقه على (200) مستجيب، تم معالجة البيانات المستحصلة من العينة احصائياً، والتوصل الى النتائج الاتية:
- 1- ان طلبة المرحلة الثانوية في مدارس المتميزين يتمتعون باسر تتميز بالمرونة الاسرية.
 - 2- ان طلبة المرحلة الثانوية في مدارس العاديين تفتقر اسرهم للمرونة الاسرية.
 - 3- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة مدارس المتميزين وأقرانهم طلبة مدارس العاديين في المرونة الاسرية ولصالح طلبة مدارس المتميزين.

A comparative study of family resilience between students of distinguished schools and their peers of ordinary school students

Dr. Fouad Ali Farhan Adhraa Rashid Mahmoud

Iraqi University / College of Education

Abstract :

The current research aims to:

- 1- Identifying family resilience among distinguished secondary school students.
- 2- Identifying family resilience among ordinary school students at the secondary level.
- 3- Significance of differences between outstanding school students and their ordinary peers in family resilience. To achieve the objectives of the current research, the researchers adopted the family resilience scale prepared by Harper (Harper, 2022). the sample statistically, and the following results were reached:
 - 1- The secondary school students in the distinguished schools enjoy families characterized by family flexibility.
 - 2- Secondary school students in ordinary schools enjoy families characterized by family flexibility.
 3. There are statistically significant differences between students of privileged schools and their peers students of ordinary schools in family resilience and in favor of students of privileged schools.

الفصل الأول التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

ينطلق هذا البحث من مشكلة واقعية في المجال الاسري والتعليمي، ففي المجال الاسري تنعكس الية وطريقة التعامل مع الابناء داخل الاسرة على مستواهم التحصيلي، اذ يمكن للأسرة أن تشترك بالعملية التعليمية مع ابناءها في جوانب عديدة، ومنها: التعلم الموجه للعائلة، والشاركة بين الأسر والمدرسة. حيث يركز الجانب الاول على تشجيع العائلة لأبنائها، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة داخل المنزل، وكذلك طريقة التعامل والتوجيه لهم بنوع من الحرية والمرونة. أما الجانب الآخر فيتضمن التواصل المستمر بين الاسرة والمدرسة لتحسين المستوى التعليمي لأبنائهم. وإن الجو الاسري يُعد من أهم أسباب الضعف الدراسي للأبناء، فان سوء العلاقة بين الأبوين وابناءهم، والإهمال والتدليل والقمع المستمر لرغباتهم قد يؤدي كل ذلك إلى تأثير سلبي على تحصيلهم الدراسي. بل ربما يلقي به ذلك في أحضان التطرف والانحراف. وعلاقة الأبناء بوالديهم الذين يحيطون بهم قد تبدو في بعض الاحيان متعارضة ومتناقضة، حيث يذكر الابناء من ناحية أنهم يريدون أن يتخلصوا من سيطرة آبائهم وأمهاتهم، ومن ناحية أخرى، نجدهم يُعبرون عن حاجاتهم إلى التوجيه والإرشاد من أوليائهم، وفي الواقع إنهم يريدون الأمرين معاً في نفس الوقت، فأغلب المشاكل التي يواجهها المراهق في حياته المدرسية، ترجع لسوء العلاقات داخل الأسرة، ومدى صلاحية معاملة الوالدين لبعضهم ولأبنائهم. وبناءً على ما تقدم تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال الاتي: هل هناك فرق في المرونة الاسرية بين طلبة مدارس المتميزين وقرانهم طلبة مدارس العاديين؟.

اهمية البحث:

تبدأ العملية التعليمية في المنزل من اللحظة الأولى التي يولد بها الطفل، فالأسرة هي أول مؤسسة تربوية تحتضن الطفل، حيث يكتسب السلوكيات منها. وتعتبر الأهم بين المؤسسات الاجتماعية، والتربوية التي قد تسهم في نجاح الطفل، أو فشله في التعلم المبكر (شافكن، 1993: 16). وبذلك فإن التعليم ليس مسؤولية المدرسة فقط، بل إنه التزام مشترك بين الطالب والأسرة لذلك يجب أن يشارك الآباء في العملية التعليمية لضمان جودة التحصيل الدراسي لأبنائهم. فقد تحدث الكثير من علماء النفس، ورجال التربية عن دور الأسرة الكبير، وأهميته في بناء شخصية الطفل، وإكسابه السلوكيات، والقيم الاجتماعية الأساسية، فوفقاً لمؤسسة (Education Endowment) فإن مشاركة الأسرة في العملية التعليمية مع أبنائها تؤثر إيجاباً على المستوى التحصيلي لهم.

وتظهر نتائج بعض الدراسات الأثر الإيجابي للأسرة على التحصيل الدراسي لأبنائها فقد اشارت الدراسات التي اجريت في الوطن العربي الى أن مستوى التفاعل والتسامح والتعامل بمرونة للأسرة يؤثر بشكل إيجابي على المستوى التحصيلي لأبنائهم. أما إذا غاب هذا التعامل فإن هذا يؤثر سلبياً على مستواهم الدراسي. أما بالنسبة للدراسات الأجنبية فقد اكدت على ان التعامل الجيد وبمرونة للأسرة تعمل على تحسين تقدير الطلاب لذاتهم، وتعزز أدائهم الدراسي، وكذلك تقلل نسبة التغيب عن المدرسة.

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي تعرف:

1. المرونة الاسرية لدى طلبة مدارس المتميزين في المرحلة الثانوية.
2. المرونة الاسرية لدى طلبة مدارس العاديين في المرحلة الثانوية .
3. دلالة الفروق بين طلبة المدارس المتميزين وقرانهم العاديين في المرونة الاسرية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الثانوية المتواجدين في مدارس المتميزين ومدارس العاديين الحكومية الصباحية التي تقع في محافظة بغداد ضمن مديرية الكرخ الثالثة، ولكلا الجنسين للعام الدراسي (2022-2023).

تحديد المصطلحات:

المرونة الاسرية (Family Resilience):

- عريف والش (Walsh, 2012): "بأنها قدرة الاسرة على الصمود والارتداد من تحديات الحياة السلبية وتعزيزها بطريقة اكثر ايجابية، وتسمى المعتقدات والتنظيم والاتصال الخارجي للأسرة الى تشكيل استجابات جيدة للشدائد" (Walsh, 399: 2012).

- تعريف اوه وتشانغ (Oh& Chang, 2014): "بأنها قدرة الاسرة على تحريك القوة الداخلية وتعبئتها عندما يتعرض حياة احد اعضائها للتهديد بسبب حدث حرج ما" (Oh& Chang, 2014: 980).

- تعريف الجمعية الامريكية للطب النفسي (American Psychological Association, 2014): بأنها عملية التكيف بشكل ايجابي في مواجهة الشدائد والصدمات والمآسي والتهديدات او حتى مصادر التوتر الهامة حيث تشمل محددات المرونة مجموعة من العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي تتفاعل مع بعضها البعض لتحديد كيفية استجابة الفرد للتجارب المجهدة. وقد اعتمد الباحثان تعريف والش (2012) كتعريف نظري لكونه يتناسب مع اجراءات البحث التي يروم الباحثان القيام بها.

ويعرف اجراءين بانه الدرجة الكلية على مقياس المرونة الاسرية التي يحصل عليها الطالب في المرحلة الثانوية في مدارس المتميزين وقرانهم في مدارس العاديين.

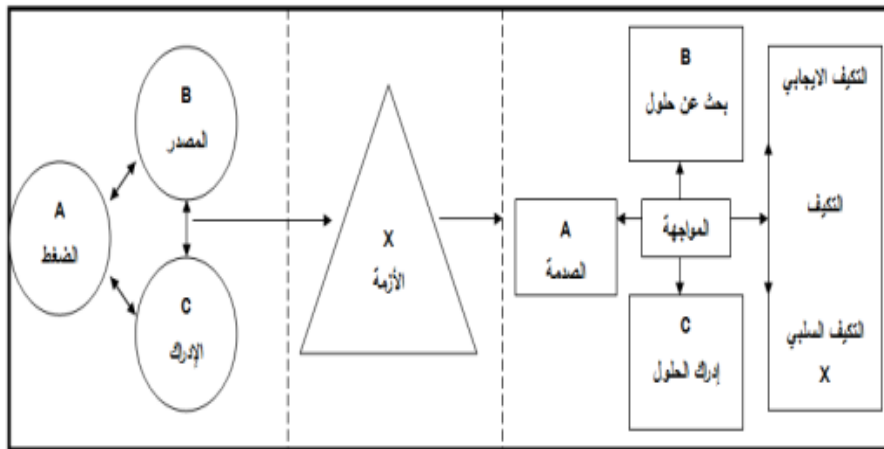
الفصل الثاني

إطار نظري، ودراسات سابقة

المحور الأول: إطار نظري:

نظرية التكيف الاسري المضاعف:

في عام (١٩٨١) تم تقديم انموذج التكيف الاسري المضاعف يشتمل على استجابة الأسرة للأزمات المتراكمة بنظرة أكثر شمولية، ونهج خطي للانموذج، اذ يرى هذا الانموذج ان الأسر لكي تستطيع مواجهة مجموعة من الأزمات المتراكمة ينبغي عليها أن تعاش مرحلة يطلق عليها فترة ما بعد الأزمة (مرحلة الصدمة والمواجهة)، ومرحلة أخرى تسمى فترة ما قبل الأزمة (الإدراك)، ففي كثير من الاحيان تواجه الأسرة مجموعة من التوترات الناجمة عن العديد من الضغوطات المولدة للأزمات، مما يجعل من الصعب عليها التخلص من عامل توتر محدد على النحو الكافي قبل حدوث عوامل توتر اضافية، وهنا تدخل الأسرة مرة أخرى انموذج التكيف بعناصره (الضغوطات والمصادر والإدراك) ويتحد أكثر تعقيدا، وبظهور ضغوطات وأزمات جديدة، على الأسرة تولى مهمة التعامل مع أزمات متعددة وبوجهات نظر متعددة ايضا لكي تحقق المرونة الاسرية في التعامل مع ابنائها، الشكل (1) يوضح النظرية باختصار:



شكل (1)

التكيف الاسري المضاعف لـ (الماكيوبين وباترسون)

(Gable, Gonzaga, 2006: 37).

نظرية المرونة الاسرية:

إن نظرية المرونة الاسرية التي قدمها والش (Walsh, 2012) تقوم في الأساس على الكفاءة والتوجه نحو القوة اللذان تتحلى بها النماذج الاسرية التي تسمح بفهم أكبر لقدرة الأسرة على إظهار التكيف الايجابي عند مواجهتهم للمحن والأزمات. فالمرونة الاسرية حسب رأي والش هي مجموعة المميزات والعوامل والأبعاد والخصائص المتعلقة بالأسرة والتي بدورها تساعد على البقاء بتأقلم ناجح مع تشويش المتغيرات ومتكيفة بشكل ايجابي مع مواقف الأزمات مهما كانت حدتها . فان قدرة الأسرة على مواجهة الشدائد والتغلب عليها هو محصلة للتفاعل بين المخاطر والعوامل الوقائية (فالمخاطر كالكوارث الطبيعية والفقر والعنصرية والمرض المزمن والاضطهاد وسوء المعاملة والرفض المجتمعي... الخ) تزيد من احتمالية هجوم التوتر أو الأفكار السلبية التي غالبا ما تعقب الأحداث الصعبة المريعة، الشكل (2) يوضح النظرية باختصار:



شكل (2)

المرونة الاسرية لـ (Walsh,2012)

.(Walsh,2012:427)

المحور الثاني: الدراسات السابقة:

- دراسة زيادة (2019): (مستوى المرونة الأسرية لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية في مدينة إربد)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى المرونة الأسرية لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية بمدينة إربد في شمال الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (539) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج حصول أفراد العينة على مستوى متوسط من المرونة الأسرية على المقياس ككل، وعلى جميع أبعاده. أما فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة، فقد كشفت النتائج على أن هناك فروق في مستوى المرونة الأسرية يعزى للجنس لصالح الإناث، وأن هناك فروق في مستوى المرونة الأسرية يعزى للصف الدراسي لصالح طلبة الصف الاول ثانوي، كما كشفت النتائج وجود فروق في مستوى المرونة الأسرية يعزى للوضع الأسري لصالح وجود الوالدين. وأن هناك فروق في مستوى المرونة الأسرية يعزى لمستوى الأسرة الاقتصادي لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع.

- دراسة درادكه (2019): (العلاقة بين المرونة النفسية الأسرية ومهارات إدارة الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك):

هدفت الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين المرونة النفسية الأسرية ومهارات إدارة الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك، تكونت عينة الدراسة من (830) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة. وتم تطبيق مقياس المرونة النفسية الأسرية (Sixbey, 2005) المكون من (54) فقرة، وأشارت النتائج إلى أن درجة المرونة النفسية الأسرية جاءت بدرجة مرتفعة، وأن درجة مهارات إدارة الشخصية جاءت بدرجة متوسطة لدى طلبة جامعة اليرموك، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى المرونة النفسية الأسرية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، في ما لم تظهر فروق دالة إحصائية المستوى المرونة النفسية تبعاً لمتغير السنة الدراسية، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية.

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث:

إن المنهج المستعمل في البحث الحالي هو المنهج الوصفي / الدراسة المقارنة الذي يوصف الظاهرة كما هي في الواقع من خلال عملية جمع البيانات وتحليلها من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي، والذي يخبرنا عما موجود حالياً (الألوسي وخان، 1983: 76).

ثانياً: إجراءات البحث:

مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة المدارس المتميزين وطلبة مدارس العاديين التابعين الى مديرية تربية الكرخ الثالثة في محافظة بغداد البالغ عددهم (78800) طالب وطالبة للعام الدراسي 2022-2023، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

مجتمع البحث المدروس موزع حسب نوع المدرسة والجنس

المجموع	اناث	ذكور	المدارس
1409	790	619	المتميزين
77391	44924	32467	العاديين
78800	45714	33086	المجموع

عينة البحث: يقصد بالعينة (Sample): مجموعة جزئية تمثل عناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يكون الباحث قادراً على تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة، وإن إمكانية تعميم النتائج تعتمد على درجة تمثيل العينة للمجتمع (عودة وملكاوي، 1992: 160). تكونت عينة البحث الحالي من (200) مستجيب مناصفة بين طلبة المدارس المتميزين وطلبة مدارس العاديين، والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2)

أفراد عينة البحث موزعة تبعاً لنوع المدرسة والجنس

المجموع	اناث	ذكور	المدارس
100	50	50	المتميزين
100	50	50	العاديين
200	100	100	المجموع

اداة البحث:

مقياس المرونة الاسرية (Family Resilience Scale) :

لتحقيق اهداف البحث الحالي في قياس المرونة الاسرية تبنى الباحثان مقياس المرونة الاسرية الذي أعده هاربر (Harper,2022) بعد ترجمته واستخراج صدق الترجمة وتكيفه على البيئة العراقية، يتألف هذا المقياس من (24) فقرة، وامام كل فقرة ثلاث بدائل تتدرج من (تتطبق علي بدرجة كبيرة، تتطبق علي بدرجة متوسطة، تتطبق علي بدرجة قليلة) واوزانها (3 ، 2 ، 1) على التتابع.

1- التحليل المنطقي لفقرات المقياس:

لغرض التأكد من صلاحية الفقرات التي يتكون منها المقياس في قياس المرونة الاسرية عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين⁽¹⁾ من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، بهدف التعرف على آرائهم حول مدى ملائمة الفقرات وصلاحيتها.

1) 1- اسماء السادة المحكمين والقابهم وتخصصاتهم العلمية

- أ.د.ايمان عبدالكريم ذيب - قياس وتقويم.
- أ.د.انتصار مهدي - علم نفس النمو.
- أ.د.بان عدنان عبدالرحيم - علم نفس النمو.
- أ.م.د.وليد قحطان محمود - علم نفس النمو.
- أ.م.د.علي عيسى ادهم - علم نفس النمو.

1. الخصائص السايكومترية لفقرات مقياس المرونة الاسرية:

تحقق الباحثان من هذه الخصائص السايكومترية، وعلى النحو الاتي:

أولاً : صدق المقياس (Validity of the Scale):

استخراج الباحثان للمقياس الحالي مؤشرين للصدق هما الصدق الظاهري

وصدق البناء وكما يلي :

أ- الصدق الظاهري:

تحقق الباحثان من هذا النوع من الصدق من خلال عرضه

على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في العلوم التربوية

والنفسية (المذكورة في صفحة (11).

ب- صدق البناء:

لقد تحقق الباحثان من صدق البناء من خلال ايجاد علاقة

درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

أ- التمييز من خلال ايجاد الفروق بين المجموعتين المتطرفتين:

لذا تم حساب القوة التمييزية للفقرات بعد ما طبق الباحث مقياس المرونة

الاسرية على افراد العينة البالغ عددهم (200) مستجيب وتم تصحيح الاستمارات

وترتيب الدرجات التي حصل عليها افراد العينة تنازليا من اعلى درجة الى اقل

درجة واخذ (27%) مجموعة عليا ومجموعة دنيا حيث بلغ عدد افراد المجموعة

العليا (54) ، وعدد افراد المجموعة الدنيا (54) ، وتم استخراج المتوسطات

الحسابية وتباين للمجموعتين (العليا ، والدنيا) وحسبت القوة التمييزية لكل فقرة من

فقرات عينة التحليل الإحصائي باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-

test) وقد أبقي الباحثان على فقرات المقياس جميعها دون حذف او تغيير،

والجدول (3) يوضح ذلك:



الجدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس المرونة الاسرية

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
5.86	0.13	1.98	0.49	2.38	1
6.16	0.63	1.48	1.43	2.79	2
6.43	0.27	2.00	0.57	2.55	3
7.69	0.52	1.27	0.81	2.29	4
8.27	0.59	1.38	0.74	2.46	5
7.10	0.47	1.87	0.62	2.62	6
4.07	0.41	2.01	0.56	2.40	7
5.85	0.23	1.94	0.53	2.40	8
8.96	0.62	1.62	0.55	2.64	9
6.03	0.46	1.83	0.63	2.48	10
6.69	0.71	1.61	0.63	2.48	11
5.81	0.58	1.81	0.57	2.46	12
5.96	0.52	0.50	1.94	2.53	13
6.84	0.41	1.88	0.50	2.50	14
9.67	0.66	1.55	0.54	2.68	15
8.43	0.54	1.75	0.52	2.62	16
9.70	0.49	1.27	0.71	2.42	17
7.09	0.49	1.98	0.48	2.64	18
7.36	0.59	1.79	0.49	2.57	19
7.51	0.63	1.51	0.69	2.48	20
7.06	0.60	1.31	0.84	2.31	21
6.51	0.43	1.81	0.63	2.500	22
9.18	0.51	1.24	0.76	2.38	23
4.53	0.64	2.03	0.63	2.59	24

ب- علاقة درجة الفقرات بالدرجة الكلية:

اظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.080) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) وهذا يعد مؤشراً على ان المقياس صادق لقياس الظاهرة التي اعد لقياسها، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المرونة الاسرية

ت	معامل الارتباط	الدالة
1	0,52	دالة
2	0,33	
3	0,59	
4	0,22	
5	0,43	
6	0,48	
7	0,37	
8	0,78	
9	0,47	
10	0,61	
11	0,62	
12	0,27	
13	0,33	
14	0,54	
15	0,32	
16	0,29	
17	0,20	



ت	معامل الارتباط	الدلالة
18	0,75	
19	0.31	
20	0.27	
21	0.55	
22	0.51	
23	0.46	
24	0.44	

ثانياً : ثبات المقياس (Scales Reliability)

طريقة اعادة الاختبار

تم استخراج الثبات لمقياس المرونة الاسرية بإعادة تطبيق المقياس على عينة بلغت (60) مستجيباً وبفاصل زمني بلغ (14) يوماً وقد بلغ (0.81) وهي معامل ارتباط جيد، ويعد مؤشر على استقرار اجابات الافراد على المقياس.

أ- معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي: تم تطبيق معادلة كرونباخ على نفس عينة ثبات الاعداد حيث بلغ معامل الثبات بهذه المؤشر (0.73) وهو معمل ثبات جيد لذلك يتميز هذا المقياس بالاتساق الداخلي.

1- وصف المقياس في صيغته النهائية: بعد الانتهاء من اعداد مقياس المرونة الاسرية واصبح جاهز بصيغته النهائية حيث يتألف من (24) فقرة، وامام كل فقرة ثلاثة بدائل تتدرج من (تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة) واوزانها (3 ، 2 ، 1) على التتابع. ، ولذلك اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب هي (72) درجة ، وقل درجة يحصل عليها المستجيب هي (24) لذلك فان المتوسط النظري هو (48).

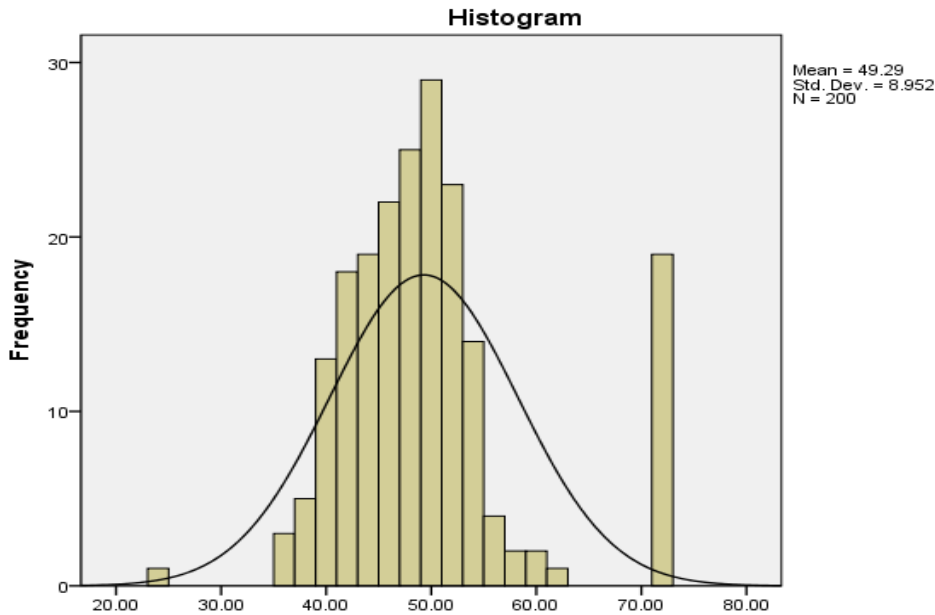


2- المؤشرات الاحصائية لمقياس المرونة الاسرية: في الجدول ادناه يوضح الباحثان المؤشرات الاحصائية الخاصة بمقياس المرونة الاسرية المطبق على عينة من الطلبة في مدار المتميزين ومدارس العاديين، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

المؤشرات الاحصائية لمقياس المرونة الاسرية

القيم	المؤشرات الاحصائية	ت
200	عدد افراد العينة N	1.
48	الوسط الفرضي	2.
49.29	المتوسط الحسابي	3.
48.42	الوسيط	4.
50.44	المنوال	5.
0.63	الانحراف المعياري	6.
1.23	الالتواء	7.
0.72	التفرطح	8.
48	المدى	9.
24	اقل درجة	10.
72	اعلى درجة	11.



شكل رقم (3)

منحني التوزيع الاعتدالي لدرجات افراد عينة البحث لمقياس المرونة الاسرية

الوسائل الإحصائية : استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية الاتية:

1- الاختبار الثاني لعينيتين مستقلتين (t-test) استعملت هذه الوسيلة الإحصائية لاستخراج

أ. تمييز الفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين لمقياس المرونة الاسرية.
ب. التعرف على دلالة الفروق في المرونة الاسرية بين طلبة المدارس العادية وطلبة مدارس المتميزين.

2- معامل ارتباط بيرسون (peurson correlation coefficient) استخدم لاستخراج الاتي:

أ. إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس
ب. استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار (test-retest) .

- 3- معامل ألفا -كرونباخ للثبات (coefficient alpha) لاستخراج الثبات.
- 4- الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test one sample). استعمل لقياس المرونة الاسرية لدى طلبة مدارس المتميزين وطلبة مدارس العاديين.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

اولاً. الهدف الاول: المرونة الاسرية لدى طلبة مدارس المتميزين:

لغرض التعرف على المرونة الاسرية لدى طلبة المدارس المتميزين طبق مقياس المرونة الاسرية على عينة البحث البالغ عددها (100) مستجيب، وقد اظهر تحليل اجابات العينة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ان الوسط الحسابي بلغت قيمته (55.430) بانحراف معياري بلغت قيمته (8.442)، وبعد مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (48)، تبين ان القيمة التائية المحسوبة (8.801) هي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98). عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (99)، وهذه النتيجة تؤكد بأن عينة البحث الحالي يتمتعون باسر تتميز بالمرونة في التعامل، والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6)

متوسطات درجات العينة في المرونة الاسرية لدى طلبة مدارس المتميزين

وانحرافات المعيارية والقيم التائية

الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الوسط النظري	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد افراد العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دال	1.98	8.801	99	48	8.442	55.430	100

ثانياً: الهدف الثاني: المرونة الاسرية لدى طلبة مدارس العاديين:

لغرض التعرف على المرونة الاسرية لدى طلبة المدارس العاديين طبق مقياس المرونة الاسرية على عينة البحث البالغ عددها (100) مستجيب، وقد اظهر تحليل اجابات العينة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ان الوسط الحسابي بلغت قيمته (43.150) بانحراف معياري بلغت قيمته (3.693)، وبعد مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (48) ، تبين ان القيمة التائية المحسوبة (-13.130) هي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98). عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (99) ، ولصالح الوسط الفرضي وهذه النتيجة تؤكد بأن عينة البحث الحالي لديهم درجة منخفضة في المرونة الاسرية، والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7)

متوسطات درجات العينة في المرونة الاسرية لدى طلبة مدارس العاديين وانحرافاتها

المعيارية والقيم التائية

الدالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الوسط النظري	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد افراد العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة لصالح الوسط الفرضي	1.98	-13.130	99	48	3.693	43.150	100

ثالثاً. الهدف الثالث: دلالة الفروق بين طلبة المدارس المتميزين واقرانهم العاديين في المرونة الاسرية.

طبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي تقديرات طلبة مدارس المتميزين وتقديرات طلبة مدارس العاديين، وعدت القيمة المستخرجة مؤشراً لدلالة الفروق عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية، والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين تقديرات طلبة مدارس المتميزين
وتقديرات طلبة مدارس العاديين على مقياس المرونة الاسرية

الدالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد افراد العينة	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دال	1.98	13.326	198	8.44	55.43	100	طلبة مدارس المتميزين
				3.69	43.15	100	طلبة مدارس العاديين

ومن ملاحظة الدالة بين تقديرات طلبة مدارس المتميزين للمرونة الاسرية وتقديرات طلبة مدارس العاديين في المرونة الاسرية نجد ان الفرق دالة احصائيا ولصالح طلبة مدارس المتميزين، اذ بلغت القيمة التائية الجدولية (13.326) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198).

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث، يمكن استنتاج ما يلي:

1. يتمتع طلبة مدارس المتميزين بجو اسري مرن يتسم بالهدوء والتعاون والتسامح.
2. يفتقر طلبة مدارس العاديين الى الجو الاسري المفعم بالهدوء والتشجيع العالي.
3. هناك فرق في الجو الاسري المرن والداعم للطلبة في المدارس المتميزين وقرانهم طلبة مدارس العاديين، ولصالح طلبة مدارس المتميزين.

التوصيات:

1. على القائمين والمسؤولين انشاء مراكز توعية تحاكي الواقع الاسري من اجل تشجيع العوائل العراقية على دعم ابناءهم الطلبة.

2. على وسائل الاعلام المرئية والمسموعة ومواقع التواصل الاجتماعي ان تقدم محتوى للتجارب الشخصية الاسرية الايجابية الداعمة لأبنائها الطلبة.

المقترحات :

1. اجراء دراسة تبحث في العلاقة بين المرونة الاسرية ومستوى الوعي الاسري.
2. اجراء دراسة تبحث في الفروق بين الطلبة المتفوقين والعاديين في المرونة الاسرية.

المصادر العربية:

- الالوسي، جمال وخان، اميمة علي. (1983): علم نفس الطفولة والمراهقة، جامعة بغداد.
- شافكن، ن . (1993): الاسر والمدارس في مجتمع قائم على التعددية، مطبعة جامعة ولاية نيويورك.
- زيادة، احمد رشيد عبدالرحيم. (2019): مستوى المرونة الأسرية لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية في مدينة إربد، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 27، العدد الثاني صفحة (25-40).
- درادكه، صالح عليان احمد. (2019): العلاقة بين المرونة النفسية الأسرية ومهارات إدارة الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 46، العدد 2.
- عودة، احمد سليمان، ملكاوي ، فتحي حسن .(1992): اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، اربد مكتبة الكناني.



المصادر الاجنبية:

- American Psychological Association and American Bar Association discuss solutions for violence in homes, schools, communities
- oh, S., & Chang, S. J. (2014). Concept Analysis : Family Resilience,. (December), 980–990. Patterson, J. M.
- Walsh, F. (2012). Family Resilience Strengths Forged through Adversity. In F. Walsh (Ed.), Normal Family Processes (pp. 399-427). New York Guildford Press.
- Gable, Shelly L& Gonzaga, Gian C.(2006): Will You Be There for Me When Things Go Right? Supportive Responses to Positive Event Disclosures, Journal of Personality and Social Psychology .